جامعة ديالى
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

المادة:مبادئ التربية الفنية
المرحلة :الاولى
مدرس المادة : ا.م.عمر قاسم علي

م 4

ملخص المحاضرة :4

نظريات التربية الفنية

مع بداية القرن العشرين ظهر كثير من الابحاث وبرز كثير من المفكرين في ميدان الفن وتدريسه وقد ادى ذلك الى وجود ثورة فكرية تنقض الاساليب والنظريات القديمة وتؤكد على حقائق موازية لتلك الحقائق المكتشفة في الميادين التربوية الاخرى واهم النظريات التي تحدثت عن طبيعة النشاط الفني هي :-

اولا :النظرية الفطرية :-

قطعت هذه النظرية شوطا بعيدا واخذت مكانة مرموقة عند العديد من المربين على مدى اكثر من نصف قرن من الزمان ،واهم من في هذا المضمار وفسر العملية الفنية على انها فطرية هو (فكتور لونفيلد)وتبعه (رواد كيلوج) و(لارك هورفنتز).

وغيرهم كثير من قالو :- ان الفن نابع من الفطرة اهم صحاب النظرية الفطرية لذا ينبثق عن هذه النظرية ،عدة نظريات فردية تتدرج جميعا تحت عنوان النظرية الفطرية وهذه النظريات هي :-

1- النظرية المعرفية :-

ان الطفل في راي اصحاب هذه النظرية يرسم ما يعرفه لاما يراه ،وان التشوهات التي تبدو في رسوم المتعلمين انما هي دليل على عدم نضج مستواهم الفكري ،او عدم معرفتهم لتفاصيل الاشياء سواء كان ذلك في الاحجام او المساحات او النسب او الألوان .

2- النظرية التطورية :-

اعتمدت هذه النظرية على اعتبار العمر الزمني اساس العملية الفنية وتطورها فالإنسان كلما تقدمت به السن تزداد رسوماته اكتمالا وتطورا

،وعليه وضع صاحب النظرية وهو(لونفيلد) ما يسمى بمراحل التعبير الفني من الولادة حتى سن الثامنة عشر.

3- نظرية التحليل النفسي :-

وتهتم هذه النظرية بأثار الشعور في الانتاج الفني ،فالعناصر المرئية التي يشاهدها الانسان ،تخرج في عقله ونفسه وتحول الى اشكال تختلف عن الواقع المرئي ومؤسسها (فرويد).

4- نظرية الجشطلت :-

ينظر الجشطالتيون الى العملية الفنية نظرة مغايرة ،فهم ينظروا للنتاج الفني على انه نشاط ناتج عن الادراك الكلي للأشياء فالمتعلم يدرك الاشياء كالكليات ثم يقوم بتحليل اجزائها فيما بعد .

ثانيا: النظرية التاثيرية:-

يعتقد اصحاب هذه النظرية ان العملية الفنية هي تأثير اما من الطبيعة او الافراد او الحضارات بشكل عام ،لذلك فانهم يوكدون على دراسة تاريخ الفن لان الاعمال الفنية لأي فنان تحمل اثار الثقافة التي عاش في ظلها لان الثقافة هي العامل الاساسي في تشكيل شخصية الفرد وفي بعدين رؤيته الفنية وانتاجه الفني ،ولأعلاقه للفطرة في ذلك وهذا وجه الخلاف مع النظرية الفطرية.

ثالثا : النظرية التفاعلية :-

تقف النظرية التفاعلية في الوسط وتقيم جسرا بين الرأيين السابقين واصحاب هذه النظرية يعتقدون ان العمل الفني مزيج من الفطرة التي يولد بها الانسان ومن الثقافة التي تحيط به سواء محلية او عالمية ،ومن الطبيعة (البيئة)التي يعيش فيها ،ومن هنا كانت سبب تشابه رسوم المتعلمين عائد الى الفطرة الانسانية التي لا تعرف زمانا ومكانا وكان افضل المتعلمين في رسومهم اللاحقة بسبب المؤشرات البيئية التي يتفاعلون معها ويشاهدون عناصرها .

ا.م. عمر قاسم علي